بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

أثر السياق الثقافي ـ الاجتماعي في التأليف المعجمي عند العرب

بحث قدَّمه لنيل درجة الماجستير في علم اللغة

رضا إبراهيم حسين إسماعيل

إشراف

أ.د/يوسف عبد الفتاح فرج
أستاذ، ورئيس قسم علم اللغة
كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة

أ.د/صفوت علي صالح
أستاذ علم اللغة المساعد
كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة

١٤٤٣هـ ـ ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ

صدق الله العظيم

[المؤمنون:٢٩]

Cairo University

Faculty of Dar Al-Uloom

Department of Linguistics and Semitic and Oriental Studies

The impact of the socio-cultural context in lexicography of the Arabs

Thesis for a master's degree in linguistics

By: **Reda Ibrahim Hussein Ismail**

Supervised by:

Dr/ Yousef Abdelfattah Farag

Professor and Head of Linguistics Dept.

Faculty of Dar Al-Uloom

Cairo University

Dr/ Safwat Ali Saleh

Assistant Professor of Linguistics

Faculty of Dar Al-Uloom

Cairo University

1443 AH - 2021 AD

Thesis Abstract

The thesis distinguishes between language and contextualization and their respective influences on lexicography drawing attention to the difference between the impact of the socio-cultural context in examining the intense and fundamental social value of the word in language and dictionary, and its impact on the research of speech, texts and social denotation.

Chapter themes and titles:

Chapter 1: Context and Lexicography: Concepts and Relationships.

Chapter 2: Context and Language: The Impact of the Socio-CulturalContext on Monitoring and Identifying denotation.

Chapter 3: Context and Contextualization: The Impact of the Socio-Cultural Contextin Semantic Analysis.

Some of the results and recommendations of the thesis:

Lexical interpretation would meet the common semantic value of society first, and then mention the common and potential forms of lexis contextualizing in the denotation of language words secondly, and the semantic values of the place, context or one of its circumstances aren't to bethe subject of lexical analysis or observation, except to distinguish between the impact of contextualization on the semantic value of language and its impact on understanding the meaning of words in context: linguistic, or socio-cultural.For this, we call for the necessity to frame and establish to examine the impact of context on lexical linguistic meaning.

ملخص البحث

يميز البحث بين اللغة والاستعمال وأثر كل منهما في التأليف المعجمي، وينبه على الفرق بين أثر السياق الثقافي ـ الاجتماعي في بحث القيمة الاجتماعية المكثفة والأساسية في دلالة الكلمة في اللغة والمعجم، وأثره في بحث الكلام والنصوص والدلالة الاجتماعية لهما.

موضوعات الفصول وعناوينها:

الفصل الأول:السياق والتأليف المعجمي: المفاهيم والعلاقات

الفصل الثاني: السياق واللغة: أثر السياق الثقافي ـ الاجتماعي في رصد الدلالة وتحديدها

الفصل الثالث: السياق والاستعمال: أثر السياق الثقافي ـ الاجتماعي في تحليل الدلالة

ومن نتائج البحث وتوصياته:

التفسير المعجمي من شأنه أن يفي بالقيمة الدلالية المشتركة في المجتمع أولًا، ثم يذكر صور الاستعمال الشائعة والمحتملة في دلالة كلمات اللغة ثانيًا، ولا تكون القيم الدلالية الخاصة بالمقام أو السياق أو إحدى ملابساته موضوعًا للتحليل أو الرصد المعجمي، إلا أن تتصل بالتمييز بين تأثير الاستعمال في تكون القيمة الدلالية للغة وتأثيره في فهم المعنى الذي تحتمله الكلمات في السياق: اللغوي، أو الثقافي . الاجتماعي. من أجل هذا نطرح الدعوة إلى ضرورة التأطير والتأسيس لبحث تأثير السياق في المعنى اللغوي المعجمي

إهـداء

إلى الإنسان، الذي أجرى الله لي بصفاء نفسه، وسمو روحه، فوق ما رجوت من فضله سبحانه، إذ عالج العجز بلطيف حكمته، وعاجل الضعف بصريح فطنته. وسبحان الله الذي يستودع من يشاء من كرام خلقه فواتح رحمته، ويجعل أياديهم نوافذ نعمته. إلى حضرة أستاذي الكريم، **أ.د / يوسف عبد الفتاح فرج**، الإنسان النبيل، بما نصح واستخرج، وبما منح وتفضل.

وإلى روح العالم الجليل، **أ.د/ محمد حمّاد**، وقد تهدّم بوفاته ركنٌ من أركان دار العلوم، ومثالٌ فريدٌ في بناء المعرفة وتقويمها. رحل ولم تزل في الفؤاد حاجة وحنين وتعلق بعلمه، وروحه، وإرشاده. لم يخطر لي أن آخر لقائي به، هو ذلك اليوم الذي وقف فيه مدافعًا عن مشروع هذا البحث في مجلس السيمينار قبل أربع سنوات، ثم تضيع آمالي في لقائه. يكرم الله منزله، ويدخله في رحمته، ويسكنه الفردوس الأعلى.

وأطمع أن أكونَ رُزِقتُ ما ينفعني به الله يوم العرض عليه، ويجريه بي هدىً ونورًا إلى الذين يؤسسون أعمالهم العلمية في سياق رؤية ثقافية عربية إسلامية تُبْدِعُ مُعَاصَرَتَهَا على أسسٍ من استلهام موروثها الحضاري، موازاةً مع قراءتها المتزنة المتيقظة إلى الوافد من الحضارات المباينة لحضارتها الأصيلة، فلا تخضع للوافد، ولا تتجرد من مقوماتها الحضارية والموروثة...

شكر وعرفان

{هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا} [الانسان:١]. فلله الحمد، ربي اللطيف لما يشاء، مدبر الأمر، مقسم الأرزاق، فبنعمته وبفضله تولدت الرغبة في نفسي، وتيسَّرت لها ما أراده من أسباب التوفيق، وبنعمته وفضله قدَّر لي أن أتابع دراستي على يد العلماء الأكابر طمعا أن يعلموني مما علمهم الله رشدا، فسبحان الله الذي بنعمته تتم الصالحات.

حقًا، **{وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} [النحل : ٥٣]**، فبرحمةٍ منه . تعالى . جبلني على مهابة أساتذتي . ومن قبلُ معلميّ . وألقى في نفسي محبتهم، وجعل لي حظًا مما رزقهم من علمه ومما خصهم به من فضله.

فمن قبلُ، يسّر الله لي . سبحانه . سبيلًا إلى تلقِّي العلم عن أعلام اللغة أساتذي الأعزاء، أعضاء هيئة التدريس في قسم علم اللغة، في دار العلوم، التي هي كالوطن؛ يسكن إليها الفؤاد، وكالغيث؛ تتبعه حياةٌ ورشاد، صنيعةُ الأكابر من أساتذتنا الأعلام الأجلاء، جزاهم الله جميعًا عن العربية خير الجزاء.

وقد كتب الله لي بإرشادهم ما منَّ به عليَّ من فضله، وهيأ لي بنصحهم إفلاتًا من كثير من العجز والجهل، وكشف لي بنورهم جمال المعرفة، وأسسها، وبصَّرني بعلمهم مواطن الضعف لاجتنبها، وبواطن القوة لاستلهمها والتزمها، وإني أعيذهم بالإنصاف وجلال قدرهم أن أنسب إليهم ما لا يخفى من بواقي أخطائي، وقد جعلهم الله أئمةً يدعون للخير، ويهدون للحق، ويدرأون بالعلم والهدى ضلالات أهل الجهل.

ثـم أحمـد الله أن أعزَّنـي بشـرف الانتسـاب إلـى معـالي أسـتاذي القـدير، العـالم الجليل: **أ.د/ يوسف عبد الفتـاح فـرج**، كريم الروح والآثار؛ إذ ساقني الله إليه، وعرضني على روافد فضله. وقد نفعني الله بما وصله به من لطائف حكمته، فردَّني فائزًا بالفكرة الأساسية لهذا البحث، وقد خاطَبَتْ ميلًا أصيلًا وهوى قديمًا في فؤادي، وكانت مفتاحا لشرف الدخول في عداد تلامذته، ثم جعل الله لي من سعة علمه، ورحابة صدره متسعًا أخرجُ به من حيرتي بتوجيهاته الدائمة والهادية بإذن الله سبحانه. أيّده الله بنصره وتوفيقه، وآنَسَهُ بقربه وودّه ولطفه، وأَنْعَمَ عليه بعظيم فضله ورضوانه، وجزاه عني خيرا.

وزادني الله من فضله فقدّر لي فوائد طيبة عند حضرة أستاذي الكريم،العالم الجليل: **أ.د/ صفوت علي صالح**، في صدارتها صياغةُ العنوان في صورته الحالية. ونِلْتُ شرفًا جديدا بالانتساب إليه، يُصلح الله له ويهدي به ويجزيه عني خيرا.

ثـم مـنَّ الله علـيَّ بِتَفَضُّـل العـالمين الجليلـين: **أ.د/ حسـن نصـر**، **أ.د/ حمـدي النـورج** فقبلا مناقشة الرسالة وتقويمها، ومنحاني فضل الإفادة من علمهما، والانتفاع بإرشادهما، وشرفاني بالعرض عليهما، والوقوف بين أيديهما. ينفع الله بهما، ويزيدهما علمًا وعزًا ويجزيهما عني خيرًا.

والحمد لله أن جعل لي عند **والِـدَيَّ**، المأوى من الضعف والميل، والمقصد عند الزهو والفخر، والقدوة وقت الجدّ والسعي. وسبحان الله الذي يخلق مع أعباء التكاليف أسباب رحمته، أما أمي وقد جعلها الله ظلًا ظليلًا تؤمِّن الروح، وتشحذ الهمة، فكانت قوة روحها فعلا يحرك نفوسنا ويعزز ثقتنا بالله. وأبي؛ صاحب الذكرى الفاعلة الحاضرة رغم وفاته قبل نحو ربع قرن بما أورثنا من نُبْلِ روحه، ودمه، وصنعه، وإنا نجاهد في

السير على خطاه. وإلى زوجتي؛ وكم أجرى الله على لسانها البشرى كلما تهدَّم الأمل. وإلى إخوتي؛ نفاذ قوله تعالى:" سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ".[القصص : ٣٥]

وما كان لي هذا إلا بحول الله وقوته، وهي رحمة الله أجراها لعبده. وأسباب رحمته يجريها لخَلَقِه بكرامِ خَلْقِه. **{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} [النمل: ١٩]**

المقدمة

الحمد لله الذي أنطق الإنسان وعلمه البيان، فكانت اللغة مستودع الثقافة الإنسانية والتجارب الاجتماعية في كل زمان. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول العربي الذي فرض الله عليه القرآن، فكان حصن العربية ومنارة العلم ومستودع البيان والعرفان والبرهان.

هذا بحثٌ في الدلالة المعجمية العربية، يستقرئ الظواهر المتعلقة بالمعنى في التأليف المعجمي، وكيفية تكوّن الدلالة المعجمية للكلمات العربية في معاجم اللغة العربية، وتحليلها. يُعنى البحثُ بدراسة: "أثر السياق الثقافي ـ الاجتماعي في التأليف المعجمي عند العرب"، بوصفه أحد المؤثرات في تكون الدلالة وفي تحليلها.

وتعتمد الدراسة على العُباب للصاغاني بشكل أساسي، ثم المعجم الوسيط. وأحيانًا تبدو الحاجة لتاج العروس للزبيدي، وتهذيب اللغة للأزهري، ولكن لا ينطلق منهما البحث. وبدت حاجة قوية في جانب من الدراسة لمعجم المقاييس لابن فارس، والمعجم الاشتقاقي للدكتور محمد حسن جبل. بيد أن العُباب هو المعجم الذي ينطلق منه، وحوله البحث.

ولم اختر العُباب في البداية، بل راقبت المحتوى في الجذور التي تكون فيها "الغين" هي لام الكلمة، في أكثر معاجم اللغة، ثم وجدتُ تشابهًا وتكاملًا بينها بحيث يكفي أحدها، ووجدت "العُباب" متميزًا بالعناية بالدلالة المحورية، مستفيدا، وفيه غناء عن كل ما قبله من المعاجم، ومتميزًا على اللسان، والقاموس. ولولا مبالغة الزبيدي في محتواه بما لا يضيق للبحث، وعدم اهتمامه بالدلالات العامة للتراكيب، لاعتمدت على تاج العروس.

وتدور هذه الدراسة مع السؤال عن أثر السياق في التأليف المعجمي العربي، حيث دار، ولا تسير في ركاب النظرية السياقية، ولا تُعظِّمُ دورها في دراسة المعنى المعجمي، (على رغم ما أشار إليه البحث من أهمية دور السياق في دراسة المعنى)، ولا تُخْضِع لها التأليف المعجمي العربي؛ فالتأليف المعجمي انعكاس لرؤية علمية واجتماعية تشكلت في إطار الحضارة الإسلامية، وما المنهج السياقي إلا صورة من الرؤية العربية للغة والمعنى.

يتخطى هدف هذه الدراسة مجرد وصف المشكلة موضوع البحث إلى محاولة فهمها وتفسيرها، وذلك بالتعرف على موقع المنهج السياقي من الدلالة المعجمية، وصياغة التعميمات التي تفسر الظواهر الدلالية المختلفة، تأسيسًا على سعة الرؤية العربية واختلافها النسبي مع المنهج السياقي.

وستعتمد في محاولتها هذه المنهج الاستقرائي فتبدأ باستقراء المعاجم اللغوية موضوع الدراسة ثم التحقق بالملاحظة المنظمة واستقراء المواد المعجمية وشروحها ومحاولة ربطها بعلوم الحضارة العربية وثقافاتها، وبموضوعات المعجم حتى نصل إلى تفسيرات وعلاقات تكشف عن منهج العمل العلمي المعجمي وأبعاد التأثير الثقافي ـ الاجتماعي في التأليف المعجمي، لتكشف الدراسةُ عن ما يكون من أثر يتصل بالسياق الثقافي ـ الاجتماعي في الدلالة المعجمية للألفاظ.

يتعلق بعض تأثير الثقافة في اللغة والمعجم بما أظْهَرَتْهُ بعض الدراسات التي سبقت هذا البحث لدراسة آثار النحو والصرف والتفسير والعقيدة وتصوير الحياة الاجتماعية في المعنى المعجمي، وغيرها من مظاهر السياق الثقافي ـ الاجتماعي وأبعاده، دون وجود علاقة واضحة تجمع بين هذه الدراسات الجزئية معًا، ومن ثمَّ وجب

التنبيه على وجوب اجتماع هذه الدراسات الجزئية ووجود علاقات بينها، وهو ما يخدم هذه الدراسات مستقبلا.

وإذ يتجاوز البحثُ الجزئيات التي تصورتُها آثارا وأبعادًا للسياق الثقافي الاجتماعي[١] ـ ورغم عمق الدراسات الجزئية، بما يكاد يطغى على النظرة الكلية العامة لأبعاد المحتوى الثقافي ذي الحضور القوي في التأليف المعجمي، كآثار القرآن والقراءات، والحديث النبوي، واللهجات، والمُعرَّب والدخيل والمولد، وعلوم اللغة، وعلوم الشريعة بأنواعهما، وغيرها ـ فإن البحثَ يسعى لرسم صورة شاملة ضرورية للوعي بحركة الثقافة العربية في عمومها، أو بحركة المعرفة في أحد فروعها وعلومها، فلا تجرفنا النظرات شديدة الخصوصية والضيق في تيارها . ونحن نقرأ الدراسات الجزئية الأكثر عمقا، في مواضعها ـ حتى لا تتفرق جهود الباحثين، ولكي تؤدي إلى غاية وفائدة نرتجيها لنتجاوز إهدار الطاقات الإنسانية.

هذه المحاولة ليست بحثًا حول أحد الروافد الثقافية أو الاجتماعية أو الحضارية أو العلمية في المعجم العربي، وما ينشأ عنه من أثر، مستقلاً عن غيره ؛ فهي لا تطيق بعضه فضلا عن مجمله، إنما تطمع أن تنصب الصُّوى وتوجّه النظر إلى أن المحتوى الثقافي للمفاهيم في المعجم العربي انعكاسٌ للموروث الحضاري والثقافي

---

(١) ذهب كثير من الباحثين هذا المذهب؛ ومنهم أستاذي د/ علي أبو المكارم، يقول: "إن تناول الجزئيات مبعثرة لا يقدم صورة ذهنية محددة المعالم واضحة القسمات للإطار الكلي الذي يشد هذه الجزئيات بعضها إلى بعض. ويظل البحث على الرغم من التناول الجزئي التفصيلي في حاجة دائمة ومستمرة إلى النظرة الشاملة التي تتعدى الجزئيات، وتتجاوزها، دون أن تهمل خصائصها أو تنفي دلالاتها.. "، أصول التفكير النحوي: د/علي أبوالمكارم،القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٦، ط١، ص ٢١٥